

المحتوى • أولاً: طرق قياس الشخصية مقدمة على الرغم من تخرجه من جامعة لندن وتأثره بكل من الإنجليزيين "وليم مكدوجل" و"تشارلز سبيرمان" وكذلك النمساوي "سيجموند فرويد"، فإن المتابع لـ "كاتل" يستطيع أن يلمس مذاقاً أمريكياً لبحوثه وإضافاته؛ وليس انجليزياً ولا منتعياً إلى من يُدعون "علماء نفس القارة" (أوروبا). ومن ناحية أخرى، ويدين كذلك لـ الأمريكي "لويس ثرستون" بما أدخله من تطوير على التحليل العاملي. "كاتل" له نظرة خاصة إلى التحليل العاملي، ليس على أنه منهج لتلخيص L data (life record البيانات، أولاً: طرق قياس الشخصية ومن ثم قياسها عن طريق ثلاثة مستويات، بيانات سجل الحياة Q data وهي بيانات الحياة التي تغطي مجال السلوك في وضعه الطبيعي (المواقف اليومية)، بيانات الاستخبارات (questionnaire data) وهي عوامل الاستجابة التي تعتمد على سلوك الاستخبار الذي يعده مجرد سلوك، وقياس "كاتل" هذا (questionnaire data) T data (objective وهي النوع من البيانات عن طريق استخباره للشخصية ذي الستة عشر عاملاً. بيانات الاختبارات الموضوعية وهي البيانات المستخرجة من ملاحظة استجابات الشخص في موقف اختبار موضوعي مقنن (وليس في اختبار)، (tests data) وأن هناك ما يقرب من عشرين أو ثلاثين من العوامل ذات الأهمية العامة، وما يقرب من عشرين عاملاً في مجال الاختبارات هي تلك السمة التي يمكن Common الموضوعية. ثانياً: السمات عند "كاتل" وهي توجه السلوك بشكل منتظم. والسمة المشتركة قياسها لدى كل الناس بنفس الاختبارات، بحيث يختلف الناس فيها في الدرجة وليس في الشكل، من المنبسط إلى المنطوي على سبيل المثال. بحيث لا يوجد شخص آخر يمكن أن يكون له درجة عليها، ومثال ذلك ميل الشخص إلى أن يرفع صوته في نهاية كل جملة. وقد وجه "كاتل" اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، فبدأ بتجميع كل أسماء الشخصية على أساس مصدرين أولهما: المعجم الذي وضعه "أولبورت"، حيث توصلنا إلى قائمة قوامها 17953 اسماً من أسماء السمات، وقد خفض هذه القائمة بداية إلى (160) اسماً من أسماء السمات بحذف المترادفات الواضحة، وأردفت بتقديرات أخرى لعينة من (208) من الرجال على قائمة مختصرة. وقد أسفرت التحليلات العاملية للتقديرات الأخيرة عن التوصل إلى ما وصفه "كاتل" بأنه "السمات الأساسية وتوصل "كاتل" باتباعه هذا المنهج إلى تحديد ستة عشر عاملاً. Primary source traits of personality. "الأولية للشخصية للشخصية، وهو يرى أن هذا العدد من العوامل لا يضم كل عوامل الشخصية، بل يمثل فقط قرابة ثلثي التباين في مجال الشخصية أو الشيزوثيرميا مقابل السيكلوثيرميا): يتصف الشخص ذو الدرجة المرتفعة على قطب (Cyclothymia: الانطلاق -1 Cattell)، الانطلاق (السيكلوثيرميا) بأنه اجتماعي صريح وسهل المعاشرة وعاداته تكييفية، ولكنه يمثل التركيبة التي تربط بين الصفات العقلية يمثل السيطرة: Dominance وسمات الشخصية. وترتبط الدرجة المرتفعة في هذا العامل بصفات مثل: مثابر، مثابر، 4- السيطرة وحب السيادة والعدوانية والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة؛ لا يهتمه معارضة الناس له وعدم الاتفاق معهم، صريح، 8- يقابل هذا العامل بين قطبين أولهما: الحساسية، والعقلية الجمالية الخيالية، : Protected emotional sensitivity الطراوة يميز هذا العامل الشخص ذا التفكير الواقعي العملي المستقل، Non-conformity: والواقعية، والاكتفاء الذاتي. 10- الاستقلال يقابل هذا العامل بين الدهاء والتبصر والفطنة وعدم الجمود، وبين السذاجة والخرق، ونقص Shrewdness: 11- الدهاء عامل ثنائي القطب يشمل الميل إلى الشعور بالإثم، الاستهداف: Guilt proneness الاستبصار بالذات. 12- الاستهداف للذنب في نقده لعوامل (p. 574). للذنب 13. التحرر التحكم الذاتي في العواطف مما يسمح بإجراء تحليل عاملي لها من الرتبة الثانية "كاتل" الكثيرة أن واحداً من الأهداف الأساسية للتحليل العاملي هو خفض عدد المفاهيم بهدف تنظيم القياس وتبسيطه، ويرى إذ يذكر أن تم استخراج ثمانية (Howarth & Cattell, P.805) "وقد تم ذلك بواسطة "كاتل" نفسه، وكاتل (Eysenck) "أيزنك عوامل للشخصية من الرتبة الثانية، ويضيف أن كثيراً من علماء النفس قد أذهلهم هذا العدد الكبير من العوامل الذي أعلن "كاتل" pp. 1976، أنه تمكن من عزله. ونضيف إلى قول "فيرنون" كذلك انخفاض هذه الاختبارات ذاتها إذ هي قصيرة، 1993